مصرع وإصابة عشرات الجنود بهجوم في سيناء غداة أحداث ذكرى «محمد محمود» التي خلفت قتيلاً وجرحى

مصر تلوح بعصا الحزم في وجه الإرهاب

انتشار القوات المسلحة في سيناء بعد الحادث

حازم البيلاوي

■ القوات المسلحة تؤكد عزم رجالها على مواصلة حربهم ضد دعاة الظلام والفتنة والتكفير

■ البيلاوي: ندرس جميع البدائل للتعامل مع الاعتداءات المتلاحقة

القاهرة - «وكالات»: قتل عشرة جنود مصريين على الأقل، وأصيب عدة آخرون بجروح امس عندما تعرضت قافلة للجيش في شبه جزيرة سيناء لهجوم بسيارة ملغومة قرب مدينة العريش، بحسب ما أوردته الأنباء.

وأعلن العقيد احمد علي، المتحدث باسم الجيش المصري على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك عن مقتل «10 جنود وإصابة 35 آخرين بعدما استهدفت سيارة مفخخة حافلة إجازات للقوات المسلحة».

وقال البيان إن السيارة المفخخة استهدفت الحافلة بينما كانت تمر بمنطقة «الشلاق» وكان يستقلها أربعة عناصر وصفهم البيان بالإرهابين.

ومن المتوقع أن يزداد عدد الضحايا، بحسب ما صرح به مصدر أمني.

وفي سياق متصل استعرض المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية وقائع استهداف الحافلتين في شمال سيناء مشيرا الى انه في تمام الساعة السابعة و45 دقيقة من صباح اليوم«الاربعاء» استهدفت سيارة مفخخة تستقلها عناصر ارهابية حافلتي نقل لأفراد القوات المسلحة بمنطقة «الشلاق» غرب مدينة الشيخ زويد.

وقال المتحدث ان القوات المسلحة تؤكد «عزم رجالها مواصلة حربهم ضد الارهاب الأسود والقضاء الكامل على دعاة الظلام والفتنة والتكفير» مشددا على أن «دماء أبنائنا الغالية تزيدنا اصرارا على تطهير مصر وتأمين شعبها من العنف والارهاب الغادر».

وقالت وسائل إعلام مصرية إن كافة الاتصالات قطعت عن محافظة شمال سيناء، بينما رفعت قوات الأمن حالة التأهب بمدينتي العريش والشيخ زويد بسبب الواقعة، وانتشرت دوريات مكثفة للشرطة العسكرية على الطرق الرئيسية والفرعية، وأمام المناطق الحيوية، ومراكز الشرطة.

وكانت قوات الأمن المصرية قد بدأت مؤخرا شن هجوم على متشددين إسلاميين في شبه جزيرة سيناء.

وقالت صحيفة الأهرام المصرية إن 26 جنديا قد أصيبوا في الانفجار.

وأفادت تقارير بأن الهجوم استهدف قوات الجيش الثاني المصري، الذي تشن أفراده في سيناء، ولا يزال ضالعا في عملية تدمير الأنفاق عبر حدود مصر مع قطاع غزة.

وكان الجنود عند وقوع الهجوم في طريق عودتهم إلى القاهرة لبدء إجازتهم، بحسب ما ذكرت التقارير. وقد نقل المصابون الذين تعد حالاتهم خطيرة جوا إلى أحد المستشفيات في العاصمة المصرية.

من جانبه قال رئيس الوزراء حازم الببلاوي إن الحكومة «تدرس كافة البدائل للتعامل مع الأحداث الإرهابية المتلاحقة» في البلاد والرد بما يردع «قوى الارهاب والظلام. وأدان الببلاوي الواقعة واصفا إياها بـ«حادث إرهاب آثم».

واعرب الببلاوي في تصريحات صحافية نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط عن ادانته لاستهداف حافلتي الجنود بمدينة العريش.

وفي حادث منفصل قال التلفزيون الرسمي إن ثلاثة أشخاص أصيبوا في هجوم بقنبلة على كمين للشرطة في القاهرة امس.

وتتزايد المخاوف من امتداد هجمات الإسلاميين خارج سيناء.

وعلى صعيد آخر قالت وزارة الصحة المصرية إن قتيلا واحدا لقي حتفه خلال الاشتباكات التي تواصلت حتى ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء، بينما أصيب واحد وثلاثون آخرون بجروح.

وقد ساد الهدوء ميدان التحرير في قلب العاصمة المصرية صباح الأمس بعد أن فضت الشرطة مستخدمة الغاز المسيل للدموع تجمعات من الشباب الذين أحيوا الذكرى الثانية لأحداث محمد محمود الثلاثاء.

وأطلقت قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع على محتجين في ميدان التحرير مساء الثلاثاء لإبعادهم عن مبنى جامعة الدول العربية الذي قالت مصادر أمنية إن المحتجين رشقوا قوات تأمينه بالحجارة.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن المحتجين حاولوا اقتحام مبنى الجامعة العربية. وأضافت «قاموا بتحطيم زجاج عدد من نوافذ واجهة المبنى فقامت قوات الأمن بالتعامل معهم باستخدام القدر المناسب من الغاز المسيل للدموع».

وأظهرت لقطات تلفزيونية كرا وفرا بين قوات الأمن والمحتجين ثم بدا أن الشرطة أخلت المحتجين من الميدان.

وكان مئات من المحتجين تجمعوا في الميدان يوم الثلاثاء لإحياء الذكرى السنوية الثانية لاشتباكات وقعت في شارع محمد محمود المنفرع من الميدان بين نشطاء وقوات الأمن وأسفرت عن مقتل 42 نشطا.

وقال شهود عيان إن اشتباكات وقعت في مدن أخرى. وقال رئيس هيئة الإسعاف أحمد الأنصاري لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن 30 شخصا أصيبوا بينهم 16 في القاهرة. وقال في وقت لاحق إن احد المصابين توفي في مستشفى القصر العيني بالقاهرة متأثرا بجراحه من طلق خرطوش في الرأس.

ومع بداية تجمع المحتجين في التحرير نهارا ظهر فيه عشرات من أنصار القائد العام للجيش الفريق أول عبد الفتاح السيسي الذي وعد بتحقيق الاستقرار عندما عزل الرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في يوليو تموز لكن نشطاء لاحقوهم إلى خارجه.

وظهر الجيش والشرطة في صورة الأبطال في وسائل الإعلام منذ الإطاحة بمرسي وجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها من الحكم وأصبح السيسي أكثر الشخصيات شعبية في البلاد.

لكن المحتجين الذين تجمعوا في التحرير يقولون إن أهداف الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك عام 2011 لم تتحقق ويتهمون الشرطة بانتهاكات منذ الإطاحة به. وانتقدوا سحق اعتصام لمؤيدي مرسي في منطقة رابعة العدوية بشمال شرق القاهرة في أغسطس.

وأثارت الإطاحة بمبارك الآمال لدى المصريين في أن يتمتعوا بمزيد من الحريات السياسية بعد 30 عاما من حكم اعتمد على سياسة القبضة الحديدية لكن البلاد تعثرت خلال الفترة الانتقالية. وأثار مرسي خلال حكمه المضطرب الذي استمر عاما غضب مصريين كثيرين اتهموه بمحاولة إعطاء نفسه سلطات كاسحة وإساءة إدارة الاقتصاد.

وأثار عزل مرسي بقرار الجيش الشكوك في التزام مصر بالديمقراطية.

القاهرة تنفي الأنباء حول إقامة قاعدة عسكرية روسية على أراضيها

القاهرة - «كونا»: نفت وزارة الخارجية المصرية امس تقارير اخبارية تحدثت عن اقامة قاعدة عسكرية روسية على الارض المصرية.

وقال متحدث باسم الوزارة في بيان ان ما تناقلته بعض وسائل الاعلام منسوبا الى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حول رغبة بلاده في اقامة قاعدة عسكرية في مصر «تم ترجمتها بصورة غير دقيقة».

واشار البيان الى ان السفارة المصرية في موسكو اجرت اتصالات حول تصريحات لافروف لصحيفة «روسيسكايا غازيتي» وتلقت ردا بان هذه التصريحات «قد تم ترجمتها بصورة غير دقيقة وأن الوزير لافروف لم يستخدم تعبير قاعدة بحرية».

وذكر ان سفير مصر في موسكو الدكتور محمد البدري التقى صباح الامس مع السفير نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف لمتابعة زيارة وزيري الخارجية والدفاع الروسيين لمصر.

وقال البيان في هذا السياق ان «الجانب الروسي اكد انه يحترم تماما السيادة المصرية وسياسة مصر القائمة على رفض فكرة القواعد العسكرية الأجنبية على اراضيها وأن التعاون بين البلدين يسير في اطار من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة». وكان وزيرا الدفاع والخارجية الروسيين قاما بزيارة الى مصر في وقت سابق من الشهر الجاري اجتمعا خلالها بنظيريهما المصريين حيث جرى الاتفاق بين الجانبين على تشكيل لجان نوعية مشتركة لمتابعة تطوير التعاون الثنائي في كافة المجالات «بما فيها البنية التحتية والاقتصاد والاستثمار والتجارة والتصنيع والتعاون الأمني والعسكري».

ألمانيا توسع عملياتها لمكافحة التجسس لتشمل دولاً صديقة

إندونيسيا تجمد تعاونها مع أستراليا .. بسبب سنودن

انجيلينا ميركل

عواصم - «وكالات»: جمدت اندونيسيا التعاون مع استراليا في عدة مجالات امس بعد ظهور تقارير عن أن كانبيرا حاولت التنصت على مكالمات مسؤولين اندونيسيين كبار مما دفع العلاقات الى أسوأ حالاتها منذ 14 عاما.

ويأتي القرار الذي أعلنه الرئيس الإندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو في كلمة بثها التلفزيون بعد زيادة حدة توتر العلاقات بين البلدين منذ تولى توني ابوت رئاسة وزراء استراليا في سبتمبر ايلول.

وأحجم مسؤولون استراليون عن التعليق.

وقال يودويونو «من الواضح أن هذه خطوة منطقية لابد أن تتخذها اندونيسيا.»

وأضاف انه يطلب مجددا إيضاحا رسميا من استراليا بشأن تقارير إعلامية نقلت عن وثائق سربها المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية إدوارد سنودن أن أجهزة المخابرات الاسترالية حاولت التنصت على اتصالات هاتفه المحمول وايضا اتصالات زوجته ومسؤولين كبار.

ومن بين الإجراءات التي ستتخذها اندونيسيا تجميد التعاون العسكري وتبادل معلومات المخابرات ويشمل هذا قضية طالبي اللجوء التي كانت دوما محل خلاف في العلاقات بين البلدين.

وقال متحدث باسم الجيش الاندونيسي لرويترز إن هذه الإجراءات ستسري اعتبارا من بداية العام القادم.

وعلى صعيد ذا صلة بملف التجسس وفضائحه قال مسؤول أمني كبير في ألمانيا إن وكالة المخابرات الألمانية الداخلية تعتزم توسيع عملياتها لمكافحة التجسس لتشمل دولا صديقة في أعقاب الكشف عن برنامج تجسس أمريكي واسع النطاق.

وكان الكشف عن أنشطة تجسس قامت بها وكالة الأمن القومي الأمريكية قالت وسائل اعلام إنها شملت التنصت على الهاتف المحمول للمستشارة الألمانية انجيلا ميركل بمثابة جرس انذار لدولة لا تتجسس عادة على حلفائها.

وذكر المسؤول أنه حتى الآن لا تراقب وكالة المخابرات الألمانية الداخلية بانتظام سوى دولا تثير قلقها بينما لا تخضع الدول الحليفة في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي للمراقبة الا بسبب شكوك ملموسة مثل قيامها بالتجسس على ألمانيا أو تجنيد عملاء في البلاد.

وأضاف انه في ضوء الكشف عن أنشطة التجسس الأمريكية ستحتاج الوكالة في المستقبل الى برنامج شامل تندرج ضمنه البلدان الصديقة.

في وقت يسود فيه تفاؤل حذر بإمكانية التوصل لاتفاق حول الملف

إيران تجتمع بـ «5+1».. وخامنئي يؤكد: لن نتراجع «قيد أنملة» عن حقوقنا النووية

علي خامنئي

■ أوباما: سنمنح الجهود الدبلوماسية الفرصة وكل الخيارات قائمة لمنع طهران من امتلاك «النووي»

■ مرشد الثورة: لن نرضخ للضغوط وسنوجه للمعتدين صفعة لن ينسوها أبداً

عواصم - «وكالات»: تسعى القوى العالمية لابرام اتفاق مبدئي للحد من أنشطة البرنامج النووي الإيراني خلال محادثات تحالية في جنيف بدأت امس وتختتم غدا الجمعة لانهاء نزاع طويل وتجنب اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط.

وتم استئناف المحادثات امس باجتماع بين ظريف وكاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي التي تتولى تنسيق الاتصالات مع ايران نيابة عن القوى الست.

واقتربت الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا من الحصول على تنازلات من ايران بشان حجم أنشطتها النووية مقابل تخفيف بعض العقوبات وذلك خلال مفاوضات جرت في المدينة السويسرية بين السابع والتاسع من نوفمبر.

ومنذ ذلك الحين قال مسؤولون كبار من الدول الست إنه أخيرا يمكن التوصل إلى اتفاق مؤقت بشأن خطوات لبناء الثقة للبدء في انهاء عشر سنوات من الشكوك والعداء بين الغرب وايران.

لكن دبلوماسيين ينبهون الى أن الخلافات لا تزال قائمة ويمكن أن تعرقل التوصل الى اتفاق خلال المحادثات التي تستمر حتى يوم غد الجمعة.

وقال دبلوماسي «هناك فرصة جيدة. هناك أمل في أن يدرك الايرانيون انه اتفاق جيد ويقبلونه.»

وتعثر اخر اجتماع انتهي يوم التاسع من نوفمبر بسبب اصرار ايران على الاعتراف «بحقها» في تخصيب اليورانيوم والخلاف حول أنشطتها في مفاعل يعمل بالماء الثقيل قرب اراك يمكن أن ينتج البلوتونيوم اللازم لتصنيع قنابل ذرية بمجرد أن يبدأ العمل.

وفي محاولة لتجاوز العقبة الأولى قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن من حق ايران تخصيب اليورانيوم لكنها لا تصر على اعتراف الاخرين بهذا الحق.

وأظهر تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي أن إيران أوقفت التوسع في تخصيب اليورانيوم ولم تقم باضافة مكونات جديدة رئيسية لمفاعل أراك منذ أغسطس حين تولى الرئيس المعتدل حسن روحاني المنصب خلفا للرئيس المتشدد السابق محمود أحمدي نجاد.

وقال علي فايز محلل الشؤون النووية في مجموعة الأزمات الدولية إن «لغة الجسد» تعكس استعداد الأطراف للتوصل لاتفاق مشيرا إلى إبطاء طهران من وتيرة برنامجها النووي وامتناع واشنطن حتى الآن عن فرض المزيد من العقوبات على ايران.

وذكر ظريف الذي يرأس وفد بلاده في المفاوضات عشية الاجتماع أن «كل الاحتمالات ممكنة» لانهاء المحادثات بنجاح بشرط وجود نية حسنة وارادة سياسية من الجميع لحل المشاكل.

لكن نبرة الرئيس الأمريكي باراك أوباما كانت اكثر حذرا يوم الثلاثاء حين قال إنه ليس من الواضح إن كانت القوى العالمية وايران ستتمكن قريبا من التوصل إلى اتفاق.

وقال أوباما في منتدى لصحيفة وول ستريت جورنال «لا نعرف إن كان بوسعنا ابرام اتفاق مع إيران هذا الاسبوع أو الاسبوع القادم.»

وقال اوباما في المقابلة ان واشنطن كانت حازمة مع ايران «للتوصل الى اتفاق مؤقت حول ما نتوقعه الا ان بعض التقارير كانت غير دقيقة الى حد ما بسبب ابقاء مجموعة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بالاضافة الى المانيا «5 + 1» المفاوضات محكمة وضيقة».

واضاف «انني لا اعرف اذا ممكن التوصل الى اتفاق مع ايران خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل».

وشدد على ضرورة ان يشمل الاتفاق مع ايران «وقف تقدمها في برنامجها النووي ووقف بعض العناصر التي تساعد في رفع قدرة الايرانيين لاختراق الاسلحة النووية واخضاع بلدهم لعمليات تفتيش أكثر صرامة «وعمليات التفتيش اليومية في بعض الحالات».

واردف «علينا بالمقابل التخفيف قليلا من العقوبات واعادتها في حال اي انتهاك لاي جزء من هذا الاتفاق المبكر».

واوضح ان «ذلك يمهلنا قليلا من الوقت اي ستة شهور لنرى اذا كان بامكانهم التوصل الى حل نهائي لنقول بكل ثقة ان ايران لا تسعى لسلاح نووي».

واكد اوباما ان «العقوبات الاكثرها قوة وصرامة هي النفطية وعقوبات البنوك والخدمات المالية ستبقى قائمة».

واضاف «لنمنح هذا الاتفاق المستمر لستة شهور فرصة للتوصل الى حل نهائي بطريقة دبلوماسية مع الحفاظ على ابقاء العقوبات الاساسية وانا كرئيس للولايات المتحدة يمكنني الحفاظ على جميع الخيارات لمنعهم من الحصول على أسلحة نووية».

واكد اوباما ان تطلعاته «هي ليست بحل هذه القضية بشكل مؤقت خلال هذا الاسبوع بل شراء بعض الوقت لانفسنا لمعرفة مدى جدية النظام الايراني في اعادة عضويته في المجتمع الدولي وابعاد هذه العقوبات عن اقتصادهم»

من جانبه اعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس عن الامل في نجاح المفاوضات بين ايران ومجموعة دول الست.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي عقده في ختام مباحثات مع نظيره البرازيلي لويس البرتو فيفرريدو «اننا نأمل أن تحقق المفاوضات بين ايران ومجموعة دول الست التي استؤنفت في جنيف نجاحا».

واشاد بالجهود التي تبذلها البرازيل لتخفيف حدة التوتر حيال ازمة البرنامج النووي الايراني.

من جانبه دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ نظيره الايراني حسن روحاني الى تحقيق نتائج ايجابية خلال جولة المحادثات الحالية.

من جهته قال روحاني انه «ينبغي ان تتم تسوية قضية الملف الايراني النووي وفقا للقانون الدولي وقواعد العلاقات الدولية» معربا كذلك عن تقديره لموقف الصين «المحايد» وللجهود التي تبذلها لاستمرار المحادثات.

كما اعرب في النهاية عن الامل في ان تستمر بكين في دورها الفعال خلال المحادثات المقبلة وان تستمر في الدفع نحو تحقيق نتائج ايجابية ومفيدة للجانبين.

بالمقابل قال الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي امس إن بلاده لن تتراجع «قيد أنملة» عن حقوقها النووية وإن هناك حدودا لن يتخطاها فريق المفاوضات الإيراني.

وقال خامنئي في كلمة ألقاها أمام عشرات الالاف من المتطوعين في ميليشيا الباسيج في طهران وبثها تلفزيون برس الإيراني على الهواء مصحوبة بترجمة إلى الانجليزية «نؤكد اننا لن نتراجع قيد أنملة عن حقوقنا.»

لكنه أردف «لا نتدخل في تفاصيل هذه المحادثات. هناك خطوط حمراء وحدود معينة يجب مراعاتها. وجهت اليهم تعليمات للالتزام بهذه الحدود.

«يجب الا يخافوا مما يقول الأعداء.»

وفي اشارة محتملة إلى العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على إيران بسبب أنشطتها النووية قال خامنئي «ينوون تعزيز الضغوط على إيران. الإيرانيون لن يرضخوا لأحد بسبب الضغوط.»

كوريا الجنوبية تؤكد اقتراب جارتها الشمالية من صنع «القنبلة»

طوكيو - «كونا»: أعلنت كوريا الجنوبية امس ان جارتها الشمالية باتت قادرة على انتاج يورانيوم مخصب يمكنها من صنع قنبلة نووية.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية عن وزير الدفاع كيم كوان قوله خلال جلسة استجواب في الجمعية الوطنية «البرلمان» في تقييم للبرنامج النووي الكوري الشمالي «نحن نقيم الوضع الحالي الذي يمكن كوريا الشمالية من بناء سلاح نووي باستخدام اليورانيوم».

وقال كيم ان بلاده تراقب عن كثب الأنشطة في مجمع «يونغ بيون» الشمالي حيث توجد محطة لتخصيب اليورانيوم.

ودعا اللجنة السداسية المعنية الى اخذ زمام المبادرة في تجميد نشاط الجارة الشمالية النووي قائلا ان «كوريا الشمالية تهدف إلى أن تصبح دولة نووية».

يذكر ان المحادثات السداسية التي تضم شمال الجزيرة الكورية وجنوبها اضافة الى الصين والولايات المتحدة واليابان وروسيا توقفت منذ أواخر عام 2008.

وكانت بيونغ يانغ أجرت عدة تجارب نووية منذ عام 2006 كان اخرها في فبراير الماضي.

وتعتقد الدوائر الجنوبية ان الشمال لديه مجموعة قنابل بدائية الصنع.